محتوي المادة
تمهيد
التطور التاريخي لعملية المرافقة
المحاضرة الأولي: ماهية المرافقة
1. تعريف المرافقة التربوية
2. أهداف المرافقة.
3. خصائص عملية المرافقة .
4. أسباب ظهور المرافقة التربوية .
5. أهمية عملية المرافقة البيداغوجية
المحاضرة الثانية: أشكال ومجالات المرافقة التربوية
المحاضرة الثالثة: طرق وأساليب المرافقة .
المحاضرة الرابعة : دور المرافقة التربوية في الوقاية من الصعوبات المدرسية
المحاضرة الخامسة : دور المعلم في عملية المرافقة التربوية
المحاضرة السادسة :المرافقة العائلية
المحاضرة السابعة :المرافقة البيداغوجية للطلبة الجدد
المحاضرة الثامنة :الإجراءات التطبيقية لعملية المرافقة التربوية.

مدخل إلى المرافقة التربوية

تمهيد:

تمثل المرافقة البيداغوجية محوراً رئيساً في العمليةُ التعليميةِ ، كونها توفر العديد من التسهيلات للطلاب، و تعد عملية المرافقة بمثابة الداعم الأول لمسيرة الطالب خلال الحياة الجامعية ، فتوجيه الطالب وتقديم المعلومات الإرشادية ومساعدته في إعداد و تسجيل المواد الأكثر ملاءمة له كلها عوامل تساعده في التكيف مع الدراسة الجامعية و متطلباتها . وتعتمد أكثر مؤسسات التعليم العالي على خبرات أعضاء هيئة التدريس في توجيه الطلاب في الأمور الأكاديمية كاختيار التخصص، وتزويد الطلاب بالاقتراحات والنصائح نحو تحسين تحصيلهم العلمي، ومساعدتهم في التغلب على مشكلاتهم الأكاديمية والإدارية، ومعرفة ميولهم وتنمية القدرات الخاصة لكل فرد منهم، والاستفادة من الخبرات المتوافرة في الجامعة.

ونظرا لأهمية الإشراف خلال مسيرة الطالب الجامعي منذ استقباله و مرورا بمختلف مراحل تكوينه الجامعي إلى غاية تخرجه من الجامعة أوجد الإصلاح الجامعي في إطار نظام ل م د نظاما جديدا للإشراف و المتابعة سمي بنظام المرافقة البيداغوجية ، هذا النظام الموضح في المرسوم التنفيذي رقم 03/09المؤرخ في 2009/01/03الذي يحدد مهمة المرافقة يضع آليات تنفيذها بهدف إدخال عامل مهم في الإصلاح يتمحور حول العلاقة ضمن مثلث : طالب،أستاذ و إدارة.

التطور التاريخي لعملية المرافقة:

المرافقة في العصور القديمة :كان المربي قديما، في العصور اليونانية، خادم العائلات الكبرى، وكان من أهم مهامه مرافقة أطفالهم وملازمتهم أثناء مسير الطريق لإيصالهم إلى معلميهم لتدريبهم على المواطنة. وكان يتناقش معهم في كل مرة أثناء اجتياز الطريق، ويتحدث إليهم حول ما اكتسبوه. لقد كان وسيطا بين هذه العائلات والأماكن العمومية التي يرتادها الأطفال آنذاك.

ولعله من الثابت أن هذا المرافق لم يكن يطلب منه سوى المشي جنبا لجنب مع الطفل لتأمين الطريق والوصول به في الوقت المحدد. إلا أن هذه المسؤولية –على بساطتها – جعلت من هذا العبد "المرافق" شخصية هامة وجعلت من مهمته دورا سيكون ذا شأن في أدبيات النظريات التربوية الحديثة.

المرافقة في العصور الوسطى: نظرا للتطور السريع في النظريات التربوية والعلوم الإنسانية بصفة عامة' نتج عن ذلك تطور في الفكر البيداغوجي الذي جعل من الدور النشيط للذات المتعلمة مدار اهتمامها. وغني عن البيان أن هذا التطور لم يكن بالضرورة تجاوزا أو قطيعة مع العصور القديمة بل كان استيعابا لها على أساس تجديد المفاهيم وتنظيمها وفق أنساق ومنهجيات تعرف بالبراديغم.

(يمكن ترجمة مصطلح البارادايغم حسب ويكيبديا (باللاتينية: Paradigma) بأنه (النموذج الفكري) أو (النموذج الإدراكي) أو (الإطار النظري)، وقد ظهرت هذه الكلمة منذ أواخر الستينيات من القرن العشرين في اللغة الإنجليزية بمفهوم جديد ليشير إلى أي نمط تفكير ضمن أي تخصص علمي أو موضوع متصل بنظرية المعرفة «الإبستيمولوجيا».

وقد دلت أشغال PAUL 2004 على أن مفهوم المرافقة شق التاريخ الإنساني محافظا على مبادئ تعريفه الحديث، وقد ظل هذا المفهوم شاملا ، رغم استعماله في عديد السياقات والمجالات كالتعليم والتكوين والمساعدة والإرشاد وحتى الحكم، ولم يؤثر تغير شكله على جوهر مفهومه.

المرافقة في العصور الحديثة : وحديثا، نجد أن المرافقة تطورت عند روجرز من الحقل النفسي العلاجي إلى المجال التربوي ' فهو الذي اعتبر أن دور المرافق هو تحويل القدرات الداخلية للفرد من القوة إلى الفعل انطلاقا من مسلمة مفادها أن كل شخص قادر على التغيير مهما كان عمره أو معيقاته. ففي حديثه عن المرافق (المساعد)، أكد روجرس أنه ذلك الذي يحسن اعتماد قدراته الإبداعية بتلقائية في مساعدة لآخر ليكون قادرا على مواجهة الحياة بنفسه.فالمرافقة حسب روجرس :" مساعدة تقوم على علاقة تفاؤل لا مشروطة وثقة في الفرد وفي قدراته المتنامية."

كما انتقلت المرافقة إلى أوساط العمل الاجتماعي حتى أن بعض الدول فرضتها ونصت على ضرورتها في التشريعات كقانون ، لا سيما مع الأشخاص من ذوي الإعاقات الخاصة وكبار السن، لتبقى هذه الممارسة تختلف من ثقافة لأخرى ، بحسب ما يوليه كل مجتمع لغايات نظامه التربوي ومقاصد برامجه وأنشطته .

وبناء على ما تقدم من التحليل، تظهر المرافقة كمفهوم وممارسة قديمين تتشكل حسب سياق الاستخدام ولكن دون الحياد عن جوهرها الذي ظل ثابتا رغم تحديثه. ولعل أهم ما يجلب انتباهنا أن المرافقة لا تبدو مهمة بيداغوجية محضة بل تتعداها لتحمل معنى البناء – Bulding –وهي الفكرة التي أضافها هيغل على إثر اطلاعه على مؤلف روسو "اميل "مقرا أن هذا النشاط يجب أن يكون مساعدا على ظهور إمكانات معينة في الطبيعة البشرية وانضاجها ، وهذا التحقيق يمثل أساسا **نشاط الحرية.**

وفي هذا الصدد فقد أولت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أهمية كبيرة للطاقات البشرية وذلك من خلال إدراجها للوصاية أو نظام المرافقة ضمن أولوياتها ويندرج هذا الإصلاح في إطار تحقيق التكامل بين النظام التعليمي الجزائري والانظمة التعليمية الدولية.

وبعد التشخيص الجديد لمواطن الخلل في مؤسساتنا التعليمية ولتسهيل نجاح الطالب في (ل م د) من جهة, وحتى تضمن له عملا وفقا للمعايير القياسية العالمية من جهة أخرى ثم اقتراح متابعة وإشراف على الطلبة الجدد ومنذ التحاقهم بالحياة الجامعية في هذا النظام.

وقد أدرجت الوصاية " **نظام المرافقة** " كأحد المستجدات الجوهرية في إطار فلسفة نظام **(ل م د),** والتي ترمي إلى تحسين نوعية التكوين من خلال مرافقة الطالب من بداية مساره التكويني في الجامعة,وقد أكدت الدراسات العالمية التي تبنت إدارة الجودة الشاملة في التعليم على أهمية هذا النهج ونجاحه في الحصول على منتج صناعي قادر على المنافسة في الأسواق العالمية, بالإضافة إلى الحصول على منتج تعليمي مناسب في المؤسسات التعليمية ألا وهو نوعية الطالب الخريج من تلك الجامعات والقادر على الإسهام في تنمية المجتمع في كافة المجالات وبصورة فعالة **(أحمد إبراهيم, 2003).**

المحاضرة الأولى : ماهية المرافقة التربوية:

1- تعريف المرافقة التربوية:

أ- **المرافقة لغة:** معنى المرافقة لغة مصاحبة، ملازمة (الكامل الكبير رائز: ص8)

ب- المرافقة اصطلاحا :عرفها « **Martine Beauvais**: المرافقة مسعى تهدف إلى مساعدة شخص ما على السير إلى تكوين نفسه، للوصول إلى أهداف» (Martine 2009: p5)

،(Beauvaisوعرفها عبد الكريم حرز الله وكمال بداري : المرافقة عبارة عن متابعة مؤطرة وتوجيه للطالب ابتداء من دخوله إلى الجامعة» عبد الكريم حرز الله وكمال بدار، 2008:ص36)

يظهر مفهوم مرافقة الطالب بسيطا للوهلة الأولى، فمرافقة الطالب تعني إرشاده (guider، نصحه، توجيهه، السير معه...الخ، لكن في الحقيقة نجد أ ّن المفهوم معقد جدا لأنه يبعث إلى مقاربات نظريات التعلم ولا سيما النظرية البنائية، أي إلى علم نفس التعلم'وهنا تلعب هذه المرافقة دورا بنائيا للتفاعلات الاجتماعية، سواء انطلاقا من التفاعلات بين الأستاذ المشرف والطالب أو سواء حول التفاعلات بين الأقران من الطلبة، وبما أن مجال تطبيق المرافقة واسع، فقط يمكن تعريفها على أنها أداء أو خدمة جديدة، وبالّتالي فهي لا تتضح علانية Rouag) . (. **Hadef**, 1997, p 3-5

كما ورد مصطلح المرافقة في دليل نظام ل.م.د كمهمة ضمن مفهوم الإشراف الذي يقوم به المشرف لصالح الطلبة الجدد في الجامعة، وذلك من خلال المرسوم التنفيذي رقم 09-03المؤرخ في 06محرم عام 1430الموافق لـ 03يناير ،2009الذي عرف نظام الإشراف على أنه «مهمة متابعة ومرافقة دائمة للطالب بهدف تمكينه من الاندماج في الحياة الجامعية وتسهيل حصوله على المعلومات حول عالم الشغل» كما تشير إلى الجوانب الستة للإشراف والمتمثلة في:

الجانب الإعلامي والإداري :الذي يأخذ شكل الاستقبال والتوجيه والوساطة.

أ-الاستقبال:عن طريق شرح نظام الـ" ل م د" من خلال الدليل التطبيقي للنظام" ل م د" جوان 2011) سيرورة التكوين، وحدات التعليم، المقاييس، الأرصدة والديون، التطور ، والمواظبة في التعلم.

ب-التوجيه: بتوضيح كيفية سير نظام الجامعة طرائق التدريس، والأماكن والزمان في الجامعة: (المدّ رج، قاعات الأعمال الموجهة، قاعات التطبيق، المكتبة، العمادة، الأقسام، أماكن التجمعات الطلابية ، قاعة العلاج، مراكز الترفيه، ...الخ).

ج- الوساطة :من خلال تعريف الطالب بمختلف الخدمات الجامعية، وتحسيسه بدور ممثل الفوج.

- **الجانب البيداغوجي** :اّ لذي يأخذ شكل المرافقة في التعّ لم وتنظيم العمل الشخص ي للطالب ومساعدته في بناء مساره التكويني.

الجانب المنهجي" :اّ لذي يأخذ شكل تلقين مناهج العمل الجامعي، بصفة فردية وجماعية

الجانب التقني: "والذي يأخذ شكل التوجيه في استعمال الأدوات والدعائم البيداغوجية.

الجانب النفسي:"الذي يأخذ شكل تحفيز الطالب وحثه على متابعة مساره التكويني"

الجانب المهني:"ويأخذ شكل مساعدة الطالب على إعداد مشروعه المهني (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إصلاح التعليم العالي ، :2007ص).

ومنه فالمرافقة البيداغوجية :هي مساعدة الطلبة في نظام ل م د أثناء تكوينهم الجامعي من طرف أستاذ يشرف عليهم يسمي المرافق أو الوصي tuteurLE، حيث تكون عملية الإشراف على مجموعة من بداية التكوين إلي تخرجهم.

2- أهداف المرافقة :

- تقديم يد المساعدات في مجالات متعددة مع التشجيع على بذل الجهد .
- تقديم المساعدات البيداغوجية تخص كيفية تسجيل ومتابعة المحاضرات، الأعمال التطبيقية أو الأعمال الفردية.
- إرشاد الطالب أثناء بحثه عن موقعه وكيفية التعامل مع الوضعيات الجديدة في النظام التعليم العالي
- تلقين المعلوماتو المعارف و زيادة مدارك الطلبة في ميادين شتى مثل: الوسائل التكنولوجية, استغلال المكتبة...إلخ.
- التكفل الفعال لتسهيل بناء العلاقات بين الرفاق وبين أفراد الأسرة الجامعية.
- **توجيه الطلبة فيما يخص :**
- الفضاءات البيداغوجية،
- الهياكل القاعدية للقسم وللكلية وللجامعة.
- قواعد النظام الداخلي للمؤسسة الجامعية .
- أنظمة التعليم في الجامعة.
- التكوين و الأفاق الأكاديمية والمهنية المتوفر له .
- **الإجابة على التساؤلات المتعددة حول :**
- ماهي وحدات التعليم /المقاييس المبرمجة /الحجم الساعي لها؟
- معنى الرصيد أهميته وكيفية الحصول عليه؟
- الديون كيفية تفاديها والتعامل معها و تسديدها ؟
- أليات الإنتقال بين المستويات التكوينية؟
- ماهي التخصصات والجسور والأفاق في مسالك التكوين؟

الدعم النفسي لتجاوز ضغوط الدراسة والامتحانات وتحقيق النجاح.

3- خصائص المرافقة البيداغوجية: إن المرافقة البيداغوجية مسؤولية كبيرة على اعتبار أنها تساهم في إعداد الطلبة وتعمل على تنميتهم و تطويرهم علميا و بيداغوجيا و في نفس الوقت تعمل على مساعدة الجامعة لتمكينها من الوصول إلى الأهداف العلمية التي تسعى لتحقيقها في أحسن صورة و أسلم الطرق و من هنا تبرز مجموعة من الخصائص المميزة للمرافقة و من أهمها:

- ✓ أنها عملية مستمرة تفاعلية تتغير ممارستها بتغير الموقف و الحاجات التي تقابلها.
- ✓ إنها عملية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.
- ✓ إنها عملية إنسانية و أداة فاعلة لتقديم خدمات تعليمية.
- ✓ إنها عملية ديناميكية لا تقتصر على أسلوب واحد، و إنما توظف جميع الأساليب والوسائل المتاحة لتحقيق أهداف التعليم وفق ما يتطلب الموقف والهدف.
- ✓ إنها عملية مرنة تتحرر من القيود الروتينية.
- ✓ إنها عملية تعنى بتنمية العلاقات الإنسانية و المشاركة الوجدانية في الحياة الجامعية **(دليل المرافقة البيداغوجية، 2010 ص6) .**

4- أسباب ظهور المرافقة التربوية: إن ظهور المرافقة البيداغوجية لم يكن وليد الصدفة و إنما جاء نتاجا لمجموعة من الأسباب يمكن إيجازها فيما يلي :

- ✓ التطور في مجال التعليم العالي نظرا لتطور المعارف بصفة عامة.
- ✓ المساهمة في تطوير التعليم العالي.
- ✓ صعوبة متابعة جميع النواحي الفنية و العلمية الخاصة بالطالب من قبل الأستاذ الجامعي.
- ✓ الحاجة إلى توجيه و إرشاد الطالب داخل الفضاء الجامعي.
- ✓ اتساع الفضاء الجامعي مما يجعل الطالب بحاجة مستمرة و دائمة إلى الإرشاد والتوجيه
- ✓ حاجة الطالب إلى المساعدة المعرفية العلمية لأن المواقف التي يتعامل معها لا تثبت على حال فهي عرضة للتغيير و التجديد في كل يوم.
- ✓ فشل الإرشاد الأكاديمي المطبق في النظام التعليمي القديم، لاهتمامه بالطالب من الجانب النفسي فقط و إهماله لباقي الجوانب.
- ✓ سوء توافق الطالب و محيطه الجامعي مما انعكس سلبا على نتائجه التعليمية.

- ✓ الحاجة إلى فهم الذات و معرفة الإمكانيات الفردية و استغلالها إلى أقصى درجة ممكنة و تحقيق الذات.
- ✓ تحقيق النجاح في الدراسة و العمل و تحقيق الأهداف الحياتية و إتباع حاجاته.
- ✓ الحاجة إلى الشعور بالأمن و الاطمئنان جسديا و نفسيا و روحيا.
- ✓ الحاجة إلى الانتماء و العطف و اتخاذ مكان في جماعة ما و السعي إلى تحقيق الأهداف الشخصية في ظل الجماعة.
- ✓ حاجة الطالب إلى مرافق بيداغوجي يكون بمثابة وسيط يسمح بالتدخل لفك سوء التفاهم الذي طالما يحدث بين الطالب من جهة و بين الإدارة و هيئة التعليم من جهة أخرى .

كما يمكن استخلاص مجموعة من الأسباب تقف وراء ظهور نظام المرافقة البيداغوجية تتمثل في:

- ✓ افتقاد الجامعات الجزائرية إلى مشرف جامعي .
- ✓ تحقيق أهداف نظام ل م د حيث لا يتسنى ذلك إلا بتفعيل نظام المرافقة البيداغوجية.
- ✓ ازدياد تعداد الطلبة و تعقد الحياة الجامعية مما أدى إلى ظهور مشكلات جديدة لم تكن موجودة سالفا.
- ✓ حاجة الطالب إلى من يتكفل به نفسيا و اجتماعيا و معرفيا...الخ.
- ✓ جهل الطالب بالمنظومة القانونية و الأخلاقية التي تحكم الحياة الجامعية هذا ما كان وراء تعرضه لجملة من المشاكل و العقوبات.
- ✓ ارتفاع نسبة الإخفاق الجامعي و هذا راجع لانعدام التوجيه الأكاديمي.
- ✓ ومن هنا أضحى لزاما على القائمين على قطاع التعليم إيلاء أهمية كبرى لنظام المرافقة بغية تحسين أوضاع الطالب الجامعية ، و تمكينه من مواصلة مساره التكويني بنجاح.

5- **أهمية عملية المرافقة البيداغوجية:** تكتسب المرافقة البيداغوجية أهميتها من كونها عملا تعاونيا تركز بمفهومها الشامل على تنمية العملية التعليمية و التربوية بكافة عناصرها و على رأسها الأستاذ الذي يمثل العنصر البشري الفاعل فيها. و المرافق البيداغوجي راعي لتلك التنمية . لأنه المعايش الحقيقي للعمل التربوي الميداني الملاحظ لجميع العناصر المتصلة بالعملية التربوية المدرك لدور كل عنصر في مساعدة الطالب و الأستاذ كالمقررات الدراسية والوسائل التعليمية. و الإجراءات التنظيمية كما يسعى نظام المرافقة إلى تنمية الطالب علميا و معرفيا و أخلاقيا و خلق نوع من التوازن العاطفي الوجداني بغية تحقيق التوافق النفسي البيئي للطالب داخل الحياة

الجامعية بهدف توجيه الطالب إلى انسب الطرق لاختيار أفضل السبل لتحقيق النجاح المنشود والتكيف مع البيئة الجامعية. كما تكمن أهمية المرافقة في تزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية المتنوعة التي ترفع من تحصيلهم الجامعي ومناقشة طموحاتهم العلمية، كما يتضمن أيضاً توعية الطلبة بلوائح وقوانين الجامعة، كل ذلك من خلال خدمات إرشادية متنوعة كالمرافقة البيداغوجية الفردية والبرامج الإرشادية والاستشارات المختلفة.

*و تتجلى أهمية المرافقة في مساعدة الطلاب علي بلورة أهدافهم واتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بمستقبلهم الأكاديمي والمهني عن طريق الاستفادة القصوى من جميع الإمكانيات المتاحة.

*وتعمل المرافقة البيداغوجية باستمرار على تبسيط وتسهيل الإجراءات الإدارية بهدف تقديم أفضل الخدمات وأجودها للطالب في زمن قياسي وفق معايير الجودة الشاملة التي تسعى إليها الكلية في ظل ازدياد وسائل الاستثمار في المشاريع التعليمية والفكرية والبحث العلمي. و كذا تكمن أهميتها في إمداد الطالب بالمعلومات التي تخص سوق العمل والمؤسسات الاقتصادية و الخدماتية التي يمكن أن يوظف فيها مستقبلا ، وإعلامه بمتطلبات السوق من اليد العاملة و ذلك بهدف تمكينه من بناء خلفية معرفية حول سوق العمل **(دليل المرافقة البيداغوجية، 2010، ص 2).**

المحاضرة الثانية: أشكال و(مجالات) المرافقة التربوية

نظرا لتعقيدات التربية حديثا تشعب مجالات المرافقة (أكاديميا، نفسيا، اجتماعيا ومهنيا) يمكن لنا كذلك ان نفرق بين نوعين من أنواع المرافقة، فنجد:

-أنواع المرافقة:

1-**المرافقة للعاديين** :من أجل تحسين وتوجيه وارشاد فقط.

2-**المرافقة الخاصة** :لغير العاديين أو لذوي صعوبات أو اعاقات، من أجل تكييف وعلاج وتأهيل هذه الصعوبات التي يواجهها الفرد المرافق.

ويمكن اعتبار مجالات المرافقة كأنواع (نفسية، أكاديمية، اجتماعية، مهنية).ويمكن ايجازها في ما يلي:

مجالات المرافقة (جوانبها):

إن مهمة الإشـراف أو المرافقة البيداغوجية للطلبة حسـب مسـتوياتهم و المراحل المختلفة من نظام الـ LMD تتطلب الاهتمام و مراعاة جوانب عديدة ترتبط بحياة الطالب الفردية أو الجماعية ســـوى داخل الحرم الجامعي (المدرج ، قاعات التدريس ، المخبر ، الزيارات و الخرجات البيداغوجية) أو خارج الجامعة في محيطه الاجتماعي و الاقتصـــادي. **(قرار وزاري مؤرخ في 13 نوفمبر 2011 + المرســـوم التنفيذي رقم 09-03 المؤرخ في 3 جانفي 2009 الجريدة الرسمية العدد 01 ص 27- 28).**

و يتعلق ذلك بما يلي:

1. جانب إعلامي و إداري Information et Administration
2. جانب بيداغوجيPédagogique
3. جانب منهجي Méthodologique
4. جانب تقني Technique
5. جانب نفسي Psychologique
6. جانب مهني Professionnelle

- الجانب الإعلامي و الإداري : الذي يأخذ على عاتقه مهمة الاســـتقبال و التوجيه والوســـاطة ما بين أقطاب المثلث : طالب ، أستاذ ، إدارة .
- الجـانـب البيـداغوجي : يحمـل في محتواه المرافقـة خلال التعلم و تنظيم العمـل الفردي للطـالـب و مساعدته على بناء مساره التكويني.
- الجانب المنهجي : المشـــكل لكيفيات التعريف لمناهج العمل الجامعي على المســـتوى الفردي أو الجماعي على المستوى الفردي أو الجماعي.
- الجانب التقني : الذي يوكل إليه مهمة إرشاد لكيفية استعمال الوسائل والوسائط البيداغوجية.
- الجانب النفســـي : الذي يحمل في شـكله آليات اسـتشـارة الطلاب و بث الدافعية لديهم من أجل إتمام مسارهم التكويني.
- الجانب المهني : الموكلة إليه مهمة مســـاعدة الطالب على صـــياغة مشـــروعه المهني.

فالجدير بالذكر أن الاهتمام بالطالب و التكفل به من مختلف هذه الجوانب تمكنه و لا شـــك من تحســـين مســـتواه التعليمي و تفجير طاقاته الإبداعية وصـــولا إلى تحقيق أهدافه التكوينية **(دليل المرافقة البيداغوجية، ،2010ص2).**

المحاضرة الثالثة: طرق وأساليب وفنيات المرافقة التربوية

لتحقيق المرافقة الجيدة وجب استخدام مجموعة من الطرق والأساليب و فنيات يمكن الإشارة إليها في:**طرق وأدوات المرافقة** :ويمكن تلخيصها في:

- **الملاحظة:** باستمرار لتسجيل وإظهار مواطن الضعف والتقليل أو الحد منها نهائيا.
- **الاختبارات(نفسية-اجتماعية، تحصيلية-معرفية، مهنية** :(التي تساعد على التقييم والتشخيص وتحديد الاضطرابات الحاصلة ومواطن الضعف لاقتراح العلاجات والبرامج التأهيلية والعلاجية المناسبة.
- **المقابلات (الفردية والجماعية):** بها نتعرف أكثر على الفرد الذي نود مرافقته وتطبيق مختلف الأدوات الأخرى.
- **الرسم والألعاب** :التي تدخل ضمن الاختبارات التشخيصية من جهة ومن جهة أخرى هي من فنيات التكفل والتأهيل.
- **فنيات المرافقة:** ويمكن تلخيصها لا على سبيل الحصر في:
- الاصغاء.
- التوجيه والإرشاد (التفسير والشرح).
- المساندة والدعم.
- التخطيط وبناء مشروع (تربوي / مهني اجتماعي).
- الوساطة والإقناع المنطقي.
- التأهيل والتدريب.
- العلاج.
- المتابعة.

المحاضرة الرابعة: دور المرافقة التربوية في الوقاية من الصعوبات المدرسية

1- **مفهوم الصعوبات التعليمية (المدرسية) :** يأتي مفهوم صعوبات التعلم للتعبير عن المشكلات التي يواجهها التلاميذ في المدرسة فإذا ألقينا نظرةً سريعةً على أيّ مجتمع مدرسيّ نجد طلبته ينقسمون إلى مستويين ، العاديون، وغير العاديون، فالمستوى الأول مستوى واضح أمّا المستوى الثاني فهو المستوى الذي طال بحثه من قبل المتخصّصين في التَّربية الخاصّة ومن بينهم الأطفال ذو صعوبات التّعلم، ولعلّ العامل

الحاسم الذي جعل المختصّين يهتمون بهذا المجال هو ما لاحظوه من وجود تلاميذ يدرسون في المدارس العادية ولا يستطيعون التّكيف مع المهمات التي تطرحها البرامج التّعليميّة العادية، علما بأنّهم لا يعانون من أية إعاقة(عقلية أو حركية أو بصرية أو سمعية) وغيرها من الإعاقات ، وفي الوقت نفسه هم محرومون من خدمات التّربية الخاصّة والذين تم التّعارف عليهم بذو صعوبات التّعلّم .

2- <u>مستويات الصعوبات التعليمية:</u>

و يمكن حصر الصعوبات التعليمية في ثلاث مستويات:

<u>2-1- الصعوبات الصغرى الظرفية:</u>من السهل الكشف عنها و بالتالي معالجتها, تأتي عقب حادث أو مرض أو أي ظرف آخر يتبع بتغيب عن المدرسة لفترة قصيرة,أين يواجه بعض الصعوبات في استدراك ما فاته.

<u>2-2- الصعوبات المهمة:</u> عندما ينتمي الطفل إلى وسط غير مناسب مجتمع هش و يظهر صعوبات في التكيف ناتجة عن اضطرابات عاطفية و نفسية أو ناتجة عن صعوبات النمو المعرفي.

<u>2-3- الصعوبات الكبيرة و العميقة:</u>إما إعاقة مع فشل مدرسي أو فشل مدرسي من غير إعاقة,أو الاثنين معا.

3- <u>بعض المشكلات المدرسية والحلول المقترحة:</u>

- **المشكلات الدراسية:** هي تلك المشكلات التي توجد عند بعض التلاميذ فتعمل علي إعاقة مسارهم ألتكيفي السليم مع الأهداف التعليمية والتربوية التي يسعي التلميذ لإحراز التقدم العلمي ورفع المستوي الأكاديمي فيها دون معانات,وهي تقف حائلا دون تحقيق الراحة النفسية مع البرنامج الدراسي المسطر،و المتعلقة بالجانب الأكاديمي للتلميذ، ومدي التفاعل الذي يظهره حيال هذا الجانب**(عبد الغاني تيايبية،2007،ص19)** .

واهم المشكلات الدراسية التي يعاني منها التلاميذ نذكر مايلي:

أ_ قلق الامتحان: ونقصد به قلق الامتحان الذي يرتبط بقلق الحالة،أكثر من ارتباطه بقلق السمة، حيث عرفه حامد زهران كما يلي{قلق الامتحان هو نوع من القلق المرتبط بمواقف الامتحان حيث تثير هذه المواقف في الفرد الانزعاج والانفعالية، تعتريه في الموقف السابق للامتحان أو في موقف الامتحان نفسه.....} **(حامد عبد السلام زهران،1997،ص95)**

ب_ الغش في الامتحان: ونقصد به محاولة وممارسة من التلميذ تهدف إلي الحصول علي الإجابة من أسئلة الاختبار بالطرق غير المشروعة باستعمال أي وسيلة من اجل الحصول علي درجات اعلي لتحقيق النجاح دون اعتبار للمعايير التعليمية ويري فيصل محمد خير الزراد بان ظاهرة الغش تدل علي سلوك غير

سوي،منحرف وغير أخلاقي وهو سلوك مرضي يهدف إلي تزييف الواقع لتحقيق كسب مادي أو معنوي ومن اجل إشباع بعض الرغبات والحاجات لدي الفرد أما التعريف التربوي للغش؛ فهو عملية تزييف لنتائج التقويم وباستخدام طرق غير مشروعة.

- **المشكلات السلوكية:** هي تلك المشكلات التي يضطرب فيها سلوك التلميذ المعتاد وفق معيار معين حيث يتأثر بها التلميذ شخصيا وينتقل تأثيرها نحو المجتمع الخارجي ويكون هذا التأثير سلبيا علي الطرفين لأنه يلحق الضرر بالتلميذ والمجتمع.

كما تعرف المشكلات السلوكية "بأنها سلوك يختلف عما الفته الجماعة في موقف معين ويتكرر عند الفرد وينطوي علي اضطراب ن ويعتبر السلوك غير مرغوب فيهن ويصعب التحكم به ويسبب اضطرابا في العمل المدرسي ويمثل سلوكا لاتوافقي"**(حسن مصطفي عبد المعطي،2001،ص14)**

واهم هذه المشكلات السلوكية التي يعاني منها تلاميذ هي ،السلوك العدواني، التدخين

أ.السلوك العدواني: ونقصد به سلوك يرغب من خلاله التلميذ إلي المشاجرة والاعتداد والتدمير وإلحاق الاذي بالآخرين سواء كان نفسيا بالقول كالاهانة والشتم ،أو جسديا كالضرب والعراك ومخالفة القوانين

ويري "كيلي" بان العدوان هو السلوك الذي ينشا عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدي الفرد إحباط ينتج عن جرائه سلوكيات عدوانية من شانها إن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدي الفرد

ب.التدخين: التدخين في لغة العرب مصدر الفعل ؛ دخن،تدخين، بتضعيف الفعل لان صيغة التفعيل دائما مصدر لفعل مضعف ،كالتسليم من سلم وهو فعل التلميذ المدخن**(فتحي دردار 2001 ،ص125).** عندما يتناول سيجارة ويشعلها ويبتلع الدخان منها لينتابه إحساس معين ثم إعادة إخراج الدخان من الرئتين،وهذا التفاعل يولد إحساس معين يتعود عليه المدخن ليتحول إلي ظاهرة إدمان علي كمية النيكوتين المتناولة.وهو بالأساس ظاهرة وعادة سلوكية سيئة يعتاد الفرد عليها لأسباب مختلفة أو ظروف اجتماعية متذبذبة،التدخين نتيجة حتمية لإحساس من يمارسها بالتقليد للكبار .

<u>دور المرافق في الوقاية من الصعوبات المدرسية :</u>

- ✓ تقديم المساعدة للطالب من اجل تخطي مشكلاته أثناء التكوين ومشكلاته الشخصية.
- ✓ خلق جو من الثقة وبناء علاقة بين الفرد والمرافق من خلال تقديم الدعم والنصائح والإرشادات.
- ✓ العمل إرشاد الطالب في جميع النواحي الأخلاقية وذلك من أجل خلق فرد بناء .

- ✓ خدمات تتعلق بتعريف الطالب بإمكاناته وقدراته وميولاته وسماته الشخصية من خلال نتائج الاختبارات النفسية والمقابلات الشخصية.
- ✓ تعريف الطالب بالجامعات والمؤسسات التعليمية ومراكز التدريب المتاحة، أي تبصيره بالفرص التعليمية وتزويده بالمعلومات وشروط القبول الخاصة بها، حتى يكون قادرا على تحديد مستقبله.
- ✓ خدمات الكشف المبكر عن سوء التوافق المدرسي، ومن ثم العمل على علاجه مثل مشكلة عدم الانضباط وغيرها .
- ✓ الخدمات الإرشادية التي تقدم للمتفوقين وتشمل التعرف عليهم، ورعايتهم وتنمية قدراتهم.
- ✓ خدمات التكيف مع الجو المدرسي وتشمل خدمات توجيه الطلاب الجدد وخدمات تعريف الطلاب بأهمية التعليم وخدمات تعريف الطالب بطرق الدراسة الصحيحة.

المحاضرة الخامسة: دور المعلم في عملية المرافقة التربوية

1- **مفهوم المعلم (المرافق البيداغوجي) :** أستاذ يقوم بإرشاد ومتابعة مجموعة من الطلاب أكاديمياً ، ومساعدتهم في اختيار المسارات والمقررات الجامعية ، ومساندتهم في حل مشكلاتهم الأكاديمية وبناء خطتهم التعليمية ومتابعتها.

أستاذ يقوم بإرشاد ومتابعة مجموعة من الطلاب أكاديمياً ، ومساعدتهم في اختيار المسارات والمقررات الجامعية ، ومساندتهم في حل مشكلاتهم الأكاديمية وبناء خطتهم التعليمية ومتابعتها حتى إكمال مسارهم التكويني.

أستاذ متخصص في توجيه وإرشاد الطالب لمعرفة شخصيته وقدراته ، ومساعدته في حل مشاكله النفسية والتربوية والمهنية والاجتماعية بطرق علميه سليمة موافقة للتعاليم البيداغوجية.

هو الأستاذ الجامعي الذي تسند إليه مهمة المتابعة البيداغوجية و النفسية والاجتماعية للطالب الجامعي بحيث يكفل له التكيف مع المحيط الجامعي و تخطي صعوباته المختلفة.

هو عضو هيئة التدريس الذي يختاره القسم الأكاديمي في الكلية ليتولي توجيه الطالب في عملية تسجيل مقررات كل فصل جامعي ، ويتابع مسيرته العلمية منذ دخوله في الجامعة و حتي تخرجه.

كذلك يعرف المرافق البيداغوجي بأنه: شـخص يتكفل بتأطير و تكوين و مرافقة شـخص ما طيلة فترة تـكـويـنـه فـي الـمـؤسـسـة الـتـعـلـيـمـيـة(Baudrit, 2002, p: 04).

2- مهام المرافـق البيداغــوجي: إن الإشراف و المرافقة مهمة شاقة تستمد أهميتها من المسؤولية الملقاة على عاتق المرافق البيداغوجي كونه ليس مسؤولا فقط على تلقين أساسيات منطق العمل و البحث، و لكن في إعداد عقل و صـياغة شـخصـية علمية قادرة على تحمل أعباء نفس المهمة مسـتقبلا. و من هنا يمكن حصر مهام المرافق البيداغوجي فيما يلي

- ✓ تسـطير برنامج بالتنسـيق مع الأفراد المعنيين بعملية المرافقة البيداغوجية آو الإشـراف على الطلبة على مدار الموسـم الجامعي للتطرق لأهم المواضـيع أو المعلومات التي يجب أن تصـل إلى جموع الطلبة وفق دورات تكوينية محددة .
- ✓ التعريف بنظم ولوائح الجـامعـة خـاصـة مـا يتعلق بلائحـة الاختبـارات ونظـام الـدراسـة والتحويلات، وغير ذلك مما يهم الطالب معر فته.
- ✓ مسـاعدة الطلاب على التكيف مع التخصـص، وخاصـة المسـتجدين، والعمل على تذليل العقبات، والمشكلات التي تواجههم.
- ✓ توضـيح أفضـل طرق الاسـتذكار، مسـتعيناً بالكتابات العلمية في هذا، بما يحقق أفضـل نتائج ممكنة لطلاب المجموعة.
- ✓ العمل على رعاية الطلاب ذوي المواهب الخاصة وتنمية مواهبهم.
- ✓ الإجابة على أسئلة الطّلبة.
- ✓ حث الطلاب على ربط العلم بالعمل، ومراعاة أهمية التربية بالقدوة المتمثلة في هيئة وسـلوك الأستاذ، وكذا مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- ✓ التعرف على الظواهر المختلفة التي قد تظهر بين الطلاب، والتعامل معها بما يحقق مصـالح الطلاب، والوحدة التعليمية، والجامعة والمجتمع.
- ✓ تزويد الطلاب بمعلومات عن مجالات العمل ، وكيفية الاستعداد لبدء الحياة الوظيفية.

- ✓ تنمية الوعي الثقافي، والمعرفي بين الطلاب، وإعداد تقسيم الطلاب إلى المجموعات الآتية: الفائقين، المتوسطين، المتعثرين، والعمل على مساعدة كل مجموعة على تحسين مستواها الدراسي، والتحصيلي واتخاذ الإجراءات المناسبة المحققة لذلك.
- ✓ إحالة الحالات الطلابية التي يرى ضرورة التعاون في رعايتها إلى المرافق البيداغوجي في الوحدة التعليمية والتنسيق معه بشأنها، أو التوصية في رفعها للخدمات الطبية.
- ✓ إعداد تقرير في نهاية الفصل الدراسي يتضمن ملخصاً بالأعمال والمقترحات، ويقدم التقرير لرئيس لجنة المرافقة البيداغوجية في الوحدة التعليمية التابعة لها.
- ✓ مساعدة الطالب في اختيار المسار المناسب له.
- ✓ المتابعة المستمرة للطالب أكاديميا وتعليميا.
- ✓ الإسهام في التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني للطلاب.
- ✓ مرافقة الطّلبة و دفعهم لمتابعة أنشطة التّكوين المختلفة بما في ذلك مراقبة تداولهم على عناصر التعلّم الافتراضي و منظومة التّعلّم عن بعد.
- ✓ تنشيط فضاء التّحاور عن بعد.
- ✓ إصلاح مختلف الأنشطة الّتي يقوم بها الطّلبة على الخطّ و التّعليق عليها**(دليل المرافقة البيداغوجية، ،2010ص128)**.

3- مهارات المرافق البيداغوجي: المرافق الناجح هو القادر على التواصل الفعال مع طلابه، يستطيع أن يحدد حاجاتهم، يجيد الاستماع إليهم، يفهمهم ويهتم بهم، لا يهاجمهم أو يسخر منهم، إنما يعمل معهم ويشركهم في التخطيط لدراستهم، يستثمر خبراتهم ويثق بقدراتهم. عندئذ يكون قادراً على الأخذ بأيديهم ومعالجة ما يعترض طريقهم من عقبات خلال دراستهم، ومن هنا نستطيع أن نحدد بعض المهارات التي ينبغي أن تتوفر للمرافق البيداغوجي لكي يسهم في تحقيق الأهداف المرسومة له، ومن هذه المهارات:

مهارة القيادة: ونقصد بهذه المهارة تكوين علاقة إيجابية مع الطلاب للتأثير عليهم ومساعدتهم في السير نحو تحقيق الأهداف المرسومة.

مهارة التخطيط: ونقصـــد بهذه المهارة قدرة المرافق البيداغوجي على تحديد الأهداف وتحويلها إلى إجراءات قابلة للتحقيق، ومثال ذلك مســاعدة الطالب على اختيار التخصــص الملائم لتحقيق أهداف بعيدة تتعلق بمستقبله الدراسي والوظيفي، أو مساعدته في إعداد خطة لرفع تقديره التراكمي.

مهارة التنظيم: وهي قدرة المرافق البيداغوجي على تنظيم أعمال المرافقة وترتيبها بصـــورة تحقق الاســـتفادة القصـــوى منهـا وينطبق ذلك على تنظيم ملفات الطلاب مثلا.

مهارة الاســتماع: من المهم أن يكون المرافق البيدغوجي مســتمعاً جيداً لطلابه،يتعرف على آرائهم، وأفكارهم، ومقترحاتهم، والمشكلات التي يواجهونها، الأمر الذي يعزز ثقتهم بأنفسهم ويقوي العلاقة بين المــرافــق وبــيــنــهــم ويــمــكــنــه بــالــتــالــي مــن مــد يــد الــعــون لــهــم.

مهارة اتخاذ القرارات وحل المشـــكلات: وهذه المهارة يحتاجها المرافق البيداغوجي عند اســـتماعه لوجهات نظر الطلاب ومحاورتهم للتعرف على المشــكلات التي يواجهونها فيتعلمون منه كيفية تحديد المشكلة ووضع المقترحات لحلها ومن ثم مساعدتهم لاتخاذ القرارات الصحيحة اللازمة لحل المشكلة.

مهارة التوجيه الجماعي: وهذه المهارة تختص بالتعامل مع مجموعة من الطلاب يشتركون في مسألة ما مثل الجهل بالنظام، التأخر الدراســي، الغياب.... ا ونريد التعامل مع ذلك بشكل جماعي اختصار للوقت وتحقيقًا لأهداف أخرى منها إشراك الطلاب في حل مشكلاتهم والوصول للنتائج واتخاذ القرارات الصـــحيحة والمناســـبة، وطريقة ذلك هو جمعهم وتقســـيمهم إلى مجموعات بحيث يتعرفون على المشكلة ويتحاورون في أسبابها وما يترتب عليها ثم يضعون الحلول للتعامل معها ويتخذون القرارات المناسبة لعلاجها.

مهارة إدارة واستثمار الوقت: وهي مهارة مهمة تشمل جدولة الأعمال وتنسيقها، وتحديد الخطة الزمنية لأعمال المرافق البيداغوجي التي تشمل مواعيد التسجيل وجدولة وتنظيم الساعات المكتبية التي يمكن للطلاب من خلالها الاجتماع مع المرافق بها(**دليل المرافقة البيداغوجية، ،2010ص7)** .

مهارة التعاطف : ونقصـد بهذه المهارة مشـاركة الطلاب مشـاعرهم وانفعالاتهم لفهمهم وتكوين علاقة جيدة معهم تساعد على تقبلهم للنصح والتوجيه**(Baudrit, 2002, p47).**

المحاضرة السادسة: المرافقة العائلية

1. تعريف المرافقة العائلية:

جاءت المرافقة الأسرية بمعني المشاركة الأسرية وقد عرفها كون " تلك العلاقة التي تربط بين الوالدين والمربين لدعم التعاون بين البيت والمدرسة لإيجاد الحلول المشتركة لبعض المشكلات التي قد لا يتسنى لأحدهما مواجهتها بمفرده والتي تساهم في نجاح العملية التعليمية.

أما إجرائيا: هي مجموعة من العمليات الإجرائية والطرق التي يستطيع من خلالها الآباء مساعدة الأبناء على النجاح في المدرسة من خلال المتابعة والمراقبة الدقيقة للنشاط المدرسي للأبناء ' حيث تتعدى الإجراءات الروتينية مثل التسجيل أو إحضار الابن إلى المدرسة أو أخذه منها ' إلى المرافقة داخل المنزل من خلال مساندتهم والمثابرة في تشجيعهم ودعمهم ماديا ومعنويا ومتابعة واجباتهم المنزلية ومساعدتهم على حلها ' وتنظيم أوقات مراجعتهم ' وخارج المنزل من خلال التواصل مع المؤسسة التربوية والاستفسار عن سير دروسهم وانضباطهم وحضور مجالس الأولياء والاشتراك في النشاطات التي تقيمها المدرسة.

2. أساليب المرافقة الأسرية:

لقد أصبح من المعروف أن لأسلوب التنشئة الذي تتبعه الأسرة تأثيرا كبيرا على نواحي النمو لدى الطفل عقليا ونفسيا و اجتماعيا و إن الأساليب السوية المتبعة في التنشئة كالتقبل و التسامح والود والعطف وعدم القسوة والديمقراطية تربط ا خصائص إيجابية لدى الطفل ويترعرع في ظلها الشعور بالأمن النفسي والثقة بالنفس والقدرة على التوافق مع الذات من جهة ومع العلاقات الاجتماعية من جهة أخرى في حين أن أنماط التنشئة السليمة و الأساليب التي تعتمد على الضغط النفسي والشدة والضبط و التسلط واللوم والقسوة والإهمال والحماية الزائدة ترتبط مع الخصائص السلبية للطفل ومع سوء التوافق النفسي و تكوين مفهوم الذات والضمير لديه يؤدي هذه الأساليب إلى اضطراب الأبناء و انخفاض في مستوى شعورهم بالأمان والثقة بالنفس و اضطراب علاقاتهم الاجتماعية.

وقد بات من المعروف أن أساليب المرافقة الأسرية تختلف من مجتمع لأخر ومن أسرة لأخرى ومن الأساليب المتبعة نذكر:

- **الإثابة المعنوية و المادية:** لتنمية إعتماد الأبناء على أنفسهم و المشاركة في حل مشكلاتهم و اتخاذ قرارات تصريف شؤون حياتهم وتعزيز إتباعهم لأسس ثقافة مجتمعهم و يتدرج الأباء في توجيه أبنائهم و تلقينهم المعايير الإجتماعية بلطف ولين ليتمكنوا من إتقان

ثقافة مجتمعهم و يستطيعون أداء أدوارهم بشكل إيجابي و يرتبط هذا الأسلوب بالنصح والإرشاد لتوجيه الأبناء بتوضيح أساليب السلوك الخاطئ والإرشاد إلى الصواب والذي من شأنه أن يعزز الضبط الذاتي للسلوك وبالتالي يتمكنون من تعديل سلوكهم غير السوي لتوافق مع السلوك المقبول ومن إيجابيات هذا الأسلوب: **(القحطاني ،د س ،ص32).**

- ✓ تشجيع الأبناء على المبادأة.
- ✓ اكتساب المهارات و الخبرات والمعايير الأخلاقية التي يقرها المجتمع.
- ✓ تشجيع الأبناء على الإنجاز و إمتداح الأفعال المقبولة **(القحطاني ،د س ،ص 33).**

- **الدلال** :وهو الإذعان لمطالب الطفل مهما كانت شاذة أو غريبة وإصراره على تلبيتها دون مراعاة للظروف الواقعية والإمكانيات المتوفرة ومن نتائج هذا الأسلوب:
  - ✓ عدم تحمل الطفل للمسؤولية والاعتماد دائما على غيره.
  - ✓ عدم تحمل مواقف الفشل والإحباط في حياته خارج الأسرة.
  - ✓ نمو نزعات الإنسانية وحب التملك.
- **التنمر** :هو معاملة الطفل بالشدة والصراحة وإنزال العقاب فيه بصورة مستمرة وصده ونهره كلما أراد التعبير عن نفسه ومن نتائج ذلك:
  - ✓ انطواء الطفل وانزوائه وانسحابه من معترك الحياة الإجتماعية.
  - ✓ شعور الطفل بالنقص وعدم الثقة في النفس.
  - ✓ صعوبة تكوين شخصية مستقيمة نتيجة قمع التعبير عن النفس.
- **اسلوب الثواب والعقاب:**هو من أكثر الأساليب شيوعا بين المربين في تربية النشء ودلالته ينشد إلى ما فطر الله عليه الإنسان من الرغبة في اللذة والنعيم والرفاهية والرهبة من الألم والشقاء والثواب والترغيب وعد بصحبة تحبب و إغراء بمصلحة أو منفعة أجلة مؤكدة ترتب أما العقاب أو الترهيب فوعيد وتهديد بعقوبة مؤكدة ترتب على القيام بسلوك غير مرغوب فيه "

فالعقاب يؤدي دورا هاما إذ أمسى إستخدامه وليس كل خطأ يقع فإنه لن يصبح له تأثير فيه بعد ذلك ويشير العلماء إلى جدوى العقوبات النفسية والإهمال والتوبيخ بالنسبة للعقاب البدني وفي المقابل ينادي المربون باستخدام التشجيع المادي في بداية الأمر إلى أن يصبح المديح والشكر أثر يفوق الهدايا" وما يمكن قوله أن الوسيلة المجدية والأكثر تأثير هي أسلوب الثواب لأن العقاب قد يؤدي بالطفل إلى الكف عن العمل السيئ لكن لن يؤدي إلا منه للغير المطلوب ومن ثم

سـيعاود الطفل ما منعه من إثبات ذاته وإغضـاب الأخريين فضـلا على أنه يعوده على البلادة والوقاحة فأسـلوب التواب عموما أفضـل من أسـلوب العقاب والاعتدال هو الميزان(**الكسـناوي ،1980ص' 249)**

3. آليات مرافقة الآباء للأبناء داخل وخارج المنزل:

أ- داخل المنزل:

1. منح الحب والثقة.
2. التشجيع المستمر للأبناء.
3. مسؤولية مراجعة الدروس والواجبات المنزلية.
4. مساعدة الطفل على الحفظ.
5. تشجيع الطفل على طرح الأسئلة.
6. تشجيع الطفل على استثمار وقت الفراغ.
7. تعويد الطفل علي النفس وتحمل المسؤولية.
8. تعويد الأبناء على الإهتمام بالقراءة.

ب-خارج المنزل:

1. اتصال الأولياء بالمدرسة والمعلمين.
2. اختيار الأصدقاء، الاستعانة بالدروس الخصوصية.
3. الإستعانة بالدروس الخصوصية.

4- صعوبات مرافقة الآباء للأبناء:

- ✓ انخفاض المسـتوى التعليمي للوالدين لبعض الأسـر وبالتالي تدني مسـتوى الوعي وعدم إدراك الدور الحقيقي للأسرة في التربية.
- ✓ معاناة الأسرة من مشكلات نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية تشغلها عن أداء دورها.
- ✓ الدور السلبي لوسائل الإعلام والأحداث السياسية وانعكاساتها على التربية.
- ✓ تعقد الحياة المدرسية وزيادة صعوبات المهام الأكاديمية مما جعل دور الأسرة ينحصرا كثيرا.
- ✓ تقاعس دور المدرسـة وتناقص مسـتوى أدائها الأكاديمي والتربوي بسـبب ضـعف الإدارة والرقابة والإشراف.
- ✓ ضـغوطات العمل والمتطلبات الأسـرية المرهقة تجعلان الأسـرة تهمل تتبع وتربية الأبناء مما يعدم التواصـل مع الأبناء في القضـايا الاجتماعية والتربوية والنفسـية فمثلا غياب الأب

المتواصـــل عن البيت وأحيانا عمل الأم وعودة الأب في وقت متأخر من الليل فلا يجد الوقت الكافي لمجالسة الأبناء وتتبع مسارهم الدراسي التحصيلي وحتى المشكلات التي يعانون منها أو صعوبات في بعض المواد وهذا من شأنه أن يضعف مستوى تحصيل الأبناء.

- ✓ كثرة تغالي الأبناء في المتطلبات يكون زائدا على قدراتهم مما يؤدي إلى عدم اســـتجابة الآباء وهروبهم من النقاش في أي من الأمور.

المحاضرة السابعة : المرافقة البيداغوجية للطلبة الجدد

تكاد تخلو الجامعة الجزائرية من فكرة مرافقة الطالب أو الإشـــراف عليه إلا في مواقف قليلة، لكن نظرا للضـروريات والمستجدات التي فرضـتها الإصـلاحات التعليمية الجديدة أصـبحت مرافقة الطلبة أمراً ملحا، ومهمة واجبة، وذلك بغية تحقيق مرد ودية عالية في التعليم العالي. ومن الأمور التي اســـتدعت الاهتمام بتطبيق هذه **المرافقة البيداغوجية** حيز التطبيق نذكر ما يأتي:

- **ارتفاع نسبة الرسوب المدرسي:** تتفق معظم الدراسات على أن نسب الرسوب في الأطوار الأولى الجامعية هي التي فرضت فكرة الإشراف في الجامعة، فالجامعة هي المسؤولة عن وصول الطالب لتلك الحالة، لذا وجب مرافقته إلى أن يصـــل إلى بر الأمان ،لذلك يعتبر الإشـــراف حتمية لا مفر منها .
- **تزايد عدد الطلبة في الجامعات:** نظرا للعدد الكبير من الطلبة الذي يلتحق بالجامعات ومن مختلف المســتويات العمرية منهم الصــغار والكبار، العمال والطلبة، وفي مختلف التخصــصــات والتوجهات (بكالوريا علوم، بكالوريا آداب، بكالوريا تقني..) وهو الأمر الذي جعل من الجامعات الفرنســـية تأخذ بعملية الإشـــراف –هذه–حتى قبل ظهور نظام **ل.م.د** تحت مســـميات المرافقة، (Accompagnement) وذلك بتوجيه تلاميذ الثانوية قبل وبعد دخولهم للجامعة بأيام مفتوحة، لكن بعد ظهور نظام **ل.م.د** تطورت الممارسة إلى ما يسمى بالإشراف.
- **ظهور نظام ل.م.د وإنشـــاء مســـارات قصـــيرة:** إذا كان –الإشـــراف– كممارســـة قديما نوعا ما ،فإنه لم يفرض نفســـه في الجامعات الأوروبية إلا من خلال الإصـــلاحات الجديدة وظهور نظام L.M.D، حيث يعد إجراءا ليس بالجديد في حياة الجامعات لكنه متضمن بالأشياء ذات الصلة بـ **ل.م.د** الذي يولي له أهمية خاصـــة(،)88فهذا النظام له خصـــوصـــيات تميزه عن غيره (النظام الكلاســـيكي) بـدايتها مرافقـة الطـالـب المبتـدئ ومتـابعتـه لرفع حظوظ نجـاحـه، وهـذا بـدوره فرضـــته عوامل لصـــيقة بنظام **ل.م.د** أهمها ضـــيق الوقت للمســـارات التكوينية للطالب مقارنة مع

نظيره الكلاسيكي تتلخص في "03" سنوات في الطور الأول (ليسانيس)، وهذا الأمر استدعى تدخل دور المشرف المرافق للطالب أكثر من أي وقت مضى، وخاصة فيما يتعلق باستثمار الوقت بشكل جيد لصالح الطالب من أجل أداء معرفي وتحصيلي في نهاية الطور الأول.

أهداف المرافقة البيداغوجية للطلبة الجدد: أصبح التصميم الأكثر رواجا اليوم في نظام "ل. م .د" هو نظام المرافقة المنهجية، البيداغوجية والنفسية الموّجهة للطالب الجديد في السنة الأولى ليسانس"ل 1" في كلية جامعية يمارس على شكل إرشادات ، (conseils) لمساعدته على اختيار التوجيه الملائم له ولتنظيم عمله حسب المنهج الذي يناسبه (Abou Fofana, 2011, p 12،) وذلك من خلال الوساطة بين الطالب والجامعة ودمجه في نسيجه الاجتماعي، وتطوير شخصيته وبالتالي فإن الهدف الرئيسي للمرافقة هو وقاية هذا الطالب الذي يدرس بالسنة الأولى جدع مشترك من الإخفاق والرسوب (Rouag hadef, 1997, p 3).

جوانب المرافقة البيداغوجية للطلبة الجدد: تكتسي مهمة الإشراف جوانب عديدة:

الجانب الإعلامي والإداري: ويأخذ شكل الاستقبال والتوجيه والوساطة.

الجانب البيداغوجي: ويأخذ شكل المرافقة في التعلم وتنظيم العمل الشخصي للطالب ومساعدته في بناء مساره التكويني.

الجانب المنهجي: ويأخذ شكل تلقين مناهج العمل الجامعي، بصفة فردية وجماعية.

الجانب التقني: ويأخذ شكل التوجيه في استعمال الأدوات والدعائم البيداغوجية.

الجانب النفسي: ويأخذ شكل تحفيز الطالب وحثه على متابعة مساره التكويني.

الجانب المهني، ويأخذ شكل مساعدة الطالب على إعداد مشروعه المهني.

المحاضرة الثامنة : الإجراءات التطبيقية لعملية المرافقة التربوية

1- مراحل تطبيق عملية المرافقة:

تمر عملية المرافقة بمجموعة من المراحل نذكر منها ما يلي :

- **المرحلة الأولي**:تحضير ملف المرافقة المتكون من:
- نسخة من القرار رقم 711 مؤرخ في 03نوفمبر 2011يحدد القواعد المشتركة للتنظيم والتسيير البيداغوجي للدراسات الجامعية لنيل شهادة الليسانس والماستر.
- نسخة من القرار رقم 712يتضمن كيفيات التقييم والانتقال والتوجيه في طوري الليسانس والماستر.
- نسخة من القراررقم136 المؤرخ في 26 جمادى الثانية 1430 الموافق لـ: 20 جوان 2009 يحدد القواعد المشتركة للتنظيم والتسيير البيداغوجي للدراسات الجامعية لنيل شهادة اليسانس والماستر.
- نسخة من القرار رقم137 المؤرخ في 26 جمادى الثانية 1430 الموافق لـــ: 20 جوان 2009 يتضمن كيفيات التقييم والانتقال والتوجيه في طوري الليسانس والماستر.
- نسخة من المرسوم التنفيذي رقم : 09 -03 مؤرخ في 6 محرم عام 1430 الموافق لـــ 03 يناير سنة 2009 يوضح مهمة الإشراف ويحدد كيفيات تنفيذها.
- نسخة من دليل Guide du tuteur.(تم تصميمه لها الغرض)
- نسخة من النظام الداخلي للجامعة
- نسخة من نظام معلومات خاصة بالكلية (العلوم الانسانية والاجتماعية)
- نسخة من الدليل التطبيقي LMD
- نسخة من دليل الطالب Le Guide.
- نسخة من برنامج التوزيع الأسبوعي لطلبة السنة الأولى.
- نسخة من بطاقة السداسي الخاصة بمقاييس والأرصدة والمعاملات وكيفية حساب المعدل للسداسي الأول والثاني ومعدل السنوى
- نسخة من القوائم الاسمية للطلبة ورقم الفوج في المرافقة يتم الإعلان عنها للطلبة وتسلم للأستاذ.
- نسخة من وثيقة تشكيلات الفرق واللجان القائمة على العملية البيداغوجية للقسم. (تم تصميمها لهذا الغرض)
- نسخة من محتويات البرامج للسنة الأولى علوم إجتماعية .
- نسخة من بطاقة المتابعة للمرافقة.(تم تصميمها لهذا الغرض)

- **المرحلة الثانية:** اللقاءات التحسيسية مع الطلبة والإعلان عن توزيع قائمة الطلبة على الأساتذة المرافقين:
- **المرحلة الثالثة:** اللقاءات التحسيسية مع الأساتذة مع تسليم ملف المرافقة.
- **المرحلة الرابعة** : مرحلة الإعلان والتطبيق.
- **المرحلة الخامسة:** متابعة عملية المرافقة مع الأساتذة.

2- الأساليب المستخدمة في عملية المرافقة:

هناك العديد من الأساليب التي يمكن للمشرف الاستعانة بها في مهمته أهمها:

- ✓ اللقاءات المكتبية الفردية و الجماعية في ساعات محددة سلفا كل أسبوع.
- ✓ المراسلات بين المشرفين و الدارسين عبر الرسائل الهاتفية أو البريد الالكتروني.
- ✓ يقدم الأساتذة بعض المحاضرات و يتيحون في ذلك فرص المداخلات و الأسئلة للطلاب.
- ✓ نقاشات عبر الهاتف أو الانترنت يبادر بها المشرف الأكاديمي.
- ✓ تنظيم جلسات إرشادية بين الدارسين و المشرف الأكاديمي ضمن مواعيد متفق عليها.
- ✓ أن يقوم الأستاذ بالخروج مع طلابه في رحلات علمية قصيرة.
- ✓ تقسيم الدارسين إلى مجموعات و متابعتها بإشراف المسجلين في الكليات المختلفة.

اللقاءات الأكاديمية المباشرة في شكل ندوات ومحاضرات وورش عمل يمكن أن تشمل:

- ✓ تعريف الطلاب على أهم مهارات حل المشـــكلات و كيفية التعامل مع المشـــكلات التي تواجه الطالب في الكلية،
- ✓ القراءة السريعة،
- ✓ تعريف الطلاب بمعايير النجاح و مجالاته وخطواته،
- ✓ تخطي الصعوبات و الفشل،
- ✓ إدارة الوقت،
- ✓ كيفية تجاوز قلق الامتحانات،
- ✓ الإبداع،

كما يقوم باستضافة بعض الشخصيات المعروفة المؤثرة اجتماعيا و ثقافيا لإلقاء محاضرة للطلاب كما يمكن الاستعانة بالبرامج التالية:

أ- برنامج تنمية مهارات الإبداع و الابتكار :يتضمن البرنامج تنمية القدرات الابتكارية للطلاب الذين لديهم ميول إبداعية للاختراع و الاكتشاف و ذلك بتعليمهم مهارات حل المشكلات وخطوات التفكير العلمي و إجراءات البحث.

ب-برنامج المجموعات الدراسية :يتضمن هذا البرنامج تنظيم الطلاب الذين يواجهون صعوبات دراسية في المقررات الدراسية في مجموعات دراسية وإعطائهم ساعة إضافية حسب رغبتهم وذلك بتعليمهم مهارات التعليم الذاتي، ونقل وتبادل المعلومات ضمن تدريبات وتنمية مهارات حل المشكلات، و ينعقد اجتماع المجموعة تحت إشراف المرشد الأكاديمي بصورة دورية كل أسبوع قابل للتكرار كل أسبوع.

ت-برنامج تنمية المواهب: يتضمن البرنامج تنمية المواهب و القدرات الخاصة للطلاب. كما يمكن الاستعانة أيضا بالأسلوب الالكتروني، وذلك بإنشاء صفحات أو منتديات تابعة لموقع الجامعة قصد إنشاء فضاء حر للحوار يمكن للطالب أن يعبر به أكثر دون التقيد بمشكل الوقت).

3- شروط ضمان تطبيق المرافقة البيداغوجية(الوسائل المادية):

- ✓ توفر فضاء ملائم لاستقبال الطلبة.
- ✓ التزود بقوائم الطلبة وقوائم المشرفين من أساتذة و طلبة الدكتوراه و الماستر.
- ✓ الحصول على النصوص التنظيمية الخاصة بالتسيير البيداغوجي و الإداري.
- ✓ توفر المعلومات التي تفيد الطالب في التعرف على محيطة الاجتماعي و الاقتصادي من مخابر التحليل، المؤسسات الاقتصادية العامة و الخاصة، مؤسسات التوظيف.
- ✓ توفر المعلومات المتعلقة بأشكال و مسارات التكوين المقترحة.